٨٤٠
السنة الثامنة عشرة
١٩ / ربيع الآخر / ١٤٤٣هـ
٢٠٢١ / ١١ / ٢٥م

الكفيل

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٩ / ربيع الآخر:

* ابتداء مرض مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام سنة (١١هـ)، على أثر إيذاء القوم اياها.

* وفاة العالم الجليل الميرزا حسن علي العلياري التبريزي رحمه الله سنة (١٣٥٨هـ)، ومن مؤلفاته: صراط النجاة، جامع السعادة.

* وفاة العالم الجليل الحاج الشيخ علي أكبر النهاوندي رحمه الله سنة (١٣٦٩هـ)، وقد عُرف بالزهد والعبادة وتبحره في العلوم.

* وفاة العالم الجليل السيد صدر الدين بن إسماعيل الصدر العاملي الكاظمي رحمه الله سنة (١٣٧٣هـ).

٢٠ / ربيع الآخر

* إصدار الفتوى من قبل المرحوم الميرزا محمد تقي الحائري الشيرازي رحمه الله سنة (١٣٣٧هـ)، والتي حرّم فيها انتخاب غير المسلم للسلطة على المسلمين، وبذلك تبددت خطط البريطانيين بخداع الشعب العراقي لاختيار حاكم بريطاني للعراق.

* وفاة العالم الجليل والفقيه الكبير الشيخ هاشم القزويني رحمه الله سنة (١٣٨٠هـ)، وهو من أساتذة الحوزة العلمية في مشهد المقدسة.

٢١/ ربيع الآخر

* وفاة الشاعر الحاج عبد الحسين الأزري رحمه الله عام (١٣٧٤هـ) في بغداد، ودفن في وادي السلام، وهو من شعراء العراق اللامعين.

٢٢ / ربيع الآخر:

* (على رواية) وفاة السيد الجليل أبي جعفر موسى المبرقع رضي الله عنه ابن الإمام محمد الجواد عليه السلام سنة (٢٩٦هـ)، ودُفِنَ بداره في قم المقدسة في منطقة (جهل أختران) في شارع آذر المعروف، وإليه ينتسب السادة الرضويون.

* وفاة المحدث والمفسّر الشيخ محمد محسن الفيض الكاشاني رحمه الله عام (١٠٩١هـ). وهو صاحب كتاب الوافي الذي جمع فيه الكتب الأربعة وشرح بعض أحاديثها.

* وفاة الشيخ جعفر بن حسن القريشي الجعفري النجفي رحمه الله عام (١٣٥٥هـ)، ودفن في الصحن العلوي الشريف.

٢٣ / ربيع الآخر:

* وفاة المولى الشيخ أحمد النراقي رحمه الله سنة (١٢٤٥هـ)، وهو ابن صاحب (جامع السعادات). ومن مؤلفاته: مستند الشيعة، عوائد الأيام، معراج السعادة، وغيرها، توفي في نراق من قرى كاشان ونقل إلى النجف الأشرف.

* وفاة الشيخ أحمد عارف الزين عام (١٣٨٠هـ) في مشهد، ودُفن في الحضرة الرضوية الشريفة، ومن مؤلفاته: مختصر تاريخ الشيعة، تاريخ صيدا.

٢٥ / ربيع الآخر:

* معركة الجمل الصغرى عام (٣٦هـ) في الزّابوقة قرب البصرة، وذلك قبل مجيء الإمام عليه السلام إلى البصرة.

من أحكام سجود السهو

السؤال: متى تجب سجدتا السهو؟

الجواب: تجب سجدتان للسهو في موارد، ولكن لا تتوقّف صحّة الصلاة على الإتيان بهما، وهذه الموارد هي:

(١) ما إذا تكلّم في الصلاة سهواً على الأحوط لزوماً.

(٢) ما إذا سلّم في غير موضعه على الأحوط لزوماً، كما إذا اعتقد أنّ ما بيده هي الركعة الرابعة، فسلّم ثم انكشف أنّها كانت الثانية، والمراد بالسلام جملة: (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين)، أو جملة: (السلام عليكم) مع إضافة (ورحمة الله وبركاته) أو بدونها، وأمّا جملة: (السلام عليك أيّها النبيُّ ورحمة الله وبركاته) فزيادتها سهواً لا توجب سجدتي السهو.

(٣) ما إذا نسي التشهد في الصلاة.

(٤) ما إذا شك بين الأربع والخمس أو ما بحكمه.

(٥) ما إذا علم إجمالاً -بعد الصلاة- أنّه زاد فيها أو نقص، مع كون صلاته محكومة بالصحّة فإنّه يسجد سجدتي السهو على الأحوط لزوماً.

والأحوط الأولى أن يأتي بسجدتي السهو فيما لو نسي سجدة واحدة، وفيما إذا قام في موضع الجلوس أو جلس في موضع القيام سهواً، بل الأحوط الأولى أن يسجد لكلّ زيادة ونقيصة.

السؤال: إذا ترك الإنسان سجدتي السهو، سهواً أو جهلاً، ولم يتذكّر إلا بعد فعل المنافي فهل يجزيه أن يأتي بهما بعد الانتباه؟ أو يجب عليه إعادة الصلاة؟

الجواب: نعم يجزيه الإتيان بهما عند التذكّر، ولا تجب عليه إعادة الصلاة على كلّ تقدير.

السؤال: هل يجوز تأخير سجود السهو إلى وقت الفراغ؟ وهل يجوز جمع موارد السهو في سجدتين فقط؟

الجواب: تجب المبادرة إليه عند التذكّر، ولكلّ سهو يوجب السجود سجودٌ مستقلٌ مع تشهّده.

السؤال: لو أخطأتُ في سجود السهو هل أبني على عدمه؟

الجواب: تبني على الصحّة.

السؤال: ارتكبت أثناء الصلاة ما يوجب عليّ سجدتي السهو، وبعد التسليم وقبل الإتيان بالسجدتين ربما تحرّكت أو التفتّ يميناً أو شمالاً، فما حكم ذلك؟

الجواب: لا يضر بصحة السجود.

(الموقع الإلكتروني لمكتب المرجع الديني الأعلى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف في النجف الأشرف)

الوعي الاستشرافي الارتقابي والمصيري

ثمَّةَ وَعي يَستشرفُ الأشياءَ في أبعادِهَا المُتعددة في القُرآنِ الكريم، ومنها بُعدُ المَآلِ والمَصيرِ وبُعدُ الزَمَنِ، للنظرِ فيها والتبصرِ بها طلباً للإحاطةِ والشموليّة، وظفراً بالمعطياتِ والتوقعاتِ نتيجة هذا الاستشراف.

ذلك لأنَّ الإنسانَ هو موجودٌ مادي وروحي، ولكُلٍّ من مُكوناته مَآلٌ مُحددٌ ومَعلومٌ، فلابد له من الوقوفِ على نهاياتِ مَا تَحدّد به كي يَعيَ مصيرَه ومُستقبلَه، بمعنى أنّ الإنسان لابُدّ له من نَسَقٍ خَاصٍّ من أنساق الوعي يَضَعه في صورةٍ يَرتسم فيها مَصيره المُرتقبُ ومُتوقعُ الحصول حَتماً، كما هو الحَالُ في مَآلِ المَوت وحتميته أو مَآلِ القيامة والحسَابِ والآخرة قطعاً.

والقرآنُ الكريمُ قد حَفّزَ هذا النسقَ من الوعي مِرارَاً في نصوصه الشريفة، إذ قَال الله تعَالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (لقمان: ٣٤).

وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الحشر: ١٨).

وقال: ﴿وَيَا قَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُواْ إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ (هود: ٩٣).

وقال: ﴿وَقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُم مُّلاَقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٣).

وقال: ﴿وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة: ١١٠).

مرتضى علي الحلي

الفرق بين النبي والرسول

إن لفظة (الرسول) بمعنى (حامل الرسالة)، ولفظة النبي إذا كانت مشتقة من مادة (نبأ) فالنبي بمعنى (صاحب الخبر المهم)، وإذا كانت مشتقة من مادة (نبو) فهو بمعنى: (صاحب المقام الرفيع والشريف).

واعتقد البعض أن مفهوم النبي أعم من مفهوم الرسول؛ وذلك لأن النبي هو الذي نزل عليه الوحي من الله تعالى، سواء كان مأموراً بالإبلاغ للآخرين أم لم يكن، بينما الرسول هو المأمور بإبلاغ الوحي أيضاً، ولكن هذا التفسير غير صحيح، وذلك لأنه ذكرت بعض الآيات الكريمة صفة (النبي) بعد صفة (الرسول)، مع أنه وفق التفسير المذكور، يلزم أن تذكر الصفة التي تتضمن المفهوم العام وهي (النبي) قبل ذكر الصفة الخاصة (الرسول)، إضافة إلى عدم وجود دليل على اختصاص الأمر بإبلاغ الوحي بالرسل.

وورد في بعض الروايات أن مقتضى مقام النبوة أن يرى صاحبها ملك الوحي في النوم، وأن يسمع صوته فحسب في اليقظة، بينما صاحب مقام الرسالة يشاهد ملك الوحي في اليقظة أيضاً.

ولكن هذا الفرق لا يمكن حمله على مفهوم اللفظ، وعلى كل حال فالذي يمكن تقبله أن النبي من حيث المصداق (لا المفهوم) أعم من الرسول، أي أن الأنبياء جميعاً كانوا يملكون مقام النبوة.

وأما مقام الرسالة، فهو مختص بجماعة منهم، وعدد الرسل (ثلاثمائة وثلاثة عشر رسولاً)، وبطبيعة الحال يكون مقامهم أسمى من مقام سائر الأنبياء عليهم السلام.

كما أن الرسل لم يكونوا متساوين من حيث الدرجة والفضيلة، وقد نال بعضهم مقام (الإمامة) أيضاً، ومنهم من أصبح من أُولي العزم، فعبّر القرآن الكريم عن جماعة من الأنبياء بأنهم (أولو العزم)، ولكن لم يحدد خصائصهم.

ويستفاد من روايات أهل البيت عليهم السلام أن عدد الأنبياء أولي العزم (خمسة)، وهم بحسب الترتيب الزمني: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى عليهم السلام، ومحمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، والميزة التي يتميزون بها، إضافة للصبر والاستقامة، وأُشير إليها في القرآن الكريم هي: إن لكل واحد منهم كتاباً وشريعةً مستقلةً، وقد اتّبع شريعته الأنبياءُ المعاصرون له، أو المتأخرون عنه، حتى يُبعثَ نبيٌّ آخر من أُولي العزم بالرسالة، ويأتي بكتاب وشريعة جديدة.

إعداد / محمد حسن المولى

(انظر: دروس في العقيدة الإسلامية)

الشاعر
الحاج عبد الحسين الأزري رحمه الله

اسمه ونسبه:

هو الحاج عبد الحسين بن يوسف بن محمد بن محمود الحضيري التميمي، البغدادي الكاظمي الأزري.

ولادته:

وُلد الشاعر الأزري رحمه الله في مدينة بغداد عام (١٢٩٨هـ).

من أحواله:

يُعدُّ الشاعر الأزري رحمه الله من أوائل دعاة التحرير، وقد أصدر في العهد العثماني جريدة ببغداد كانت أول جريدة طالبت بحقوق العرب وحريتهم، وقد نفاه الأتراك وحُبس في الأناضول. ولم يكن يعرف له هذه الشاعرية الفياضة إلا القليل حتى ظهر لأول مرة بسوق عكاظ ببغداد، ثم اشتهر بعد ذلك كشاعر متحرر سلس العبارة محكم القافية، كان يتقن اللغة التركية والفارسية مضافاً إلى الفرنسية، وقرض الشعر وهو دون الخامسة عشرة، فأجاد وأبدع على صغر سنه، وتعاطى التجارة واشتغل بالسياسة وجال في عالم الصحافة.

أصدر الشاعر جريدة الروضة في عام (١٣٢٧هـ)، وكانت أدبية سياسية، وقد عطلتها الحكومة بعد مرور أقل من سنة. فأصدر في عام (١٣٢٨هـ) جريدة مصباح الشرق، وكانت سياسية، واستمرت تصدر بانتظام سنة كاملة ثم عطلتها الحكومة. ثم أصدر جريدة (المصباح) في عام (١٣٢٩هـ)، وكانت سياسية، واستمرت تصدر بانتظام حتى قامت الحرب العالمية الأولى، فعطلتها الحكومة ونفت صاحبها إلى الأناضول.

من مؤلفاته:

رواية بطل الحلة، رواية البوران، كتاب قصر التاج، ديوان شعر.

من شعره في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

بهدى آل الهدى استمسك فقد
جمعوا الفائت للفضل العتيد
عترة الوحي الذين ابتهجت
لهم الدنيا بأنوار الوجود
قد كفاهم أنهم من نوره
خلقوا والناس طراً من صعيد

إلى أن يقول:

قتلوه ظامئاً دون الروى
ثم ساقوا أهله سَوق العبيد
تتراماها النواحي في الفلا
حسّراً لابن زياد ويزيد

وفاته:

توفي الشاعر الأزري رحمه الله في بغداد يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر من عام (١٣٧٤هـ)، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في وادي السلام.

إعداد/ منير الحزامي

الشيخ أحمد عارف الزين رحمه الله

اسمه ونسبه:

هو الشيخ أحمد عارف بن علي بن موسى بن يوسف الزين الأنصاري الخزرجي العاملي الصيداوي.

ولادته:

وُلد الشيخ رحمه الله في بلدة شحور في جبل عامل من جنوب لبنان في عام (١٣٠١هـ).

من أحواله:

تلقى الشيخ رحمه الله معارفه الأولى في كتاتيب قريته، ثم انتقل مع عائلته إلى صيدا ليدرس في مدرسة الرشيدية الرسمية، ثم التحق بمدرسة النبطية، ثم انتقل لمدرسة الحميدية الدينية وتخرج على أعلامها؛ كالشيخ أحمد رضا النباطي، وفي صور تخرج على السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي رحمه الله، كما تعلم اللغتين التركية والفارسية إلى جانب الإنجليزية والفرنسية.

عمل الشيخ رحمه الله في مجال الصحافة؛ فكتب في العديد من المجلات والصحف المصرية والبيروتية. وفي عام (١٣٢٤هـ) أصدر مجلة العرفان في بيروت، ثم نقلها إلى صيدا، وهي مجلة شهرية تُعنى بالعلم والأدب وشؤون الشيعة، كما أصدر جريدة جبل عامل.

اشتغل بالتصنيف فكتب وخطب، وكان رحمه الله صوت الشيعة في لبنان بل وفي العالم العربي، وكانت مجلة العرفان منبراً لهم في الدفاع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام، نشط بالقضايا الوطنية خلال الحكم العثماني فاعتقل وسُجن وعُطلت صحائفه.

أُطلق سراحه بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عام (١٩١٨م)، وفي عام (١٩٢٥م) اعتقل بتهمة مناصرة الثورة السورية، كما تم اعتقاله عدة مرات بسبب مناهضته الانتداب الفرنسي، وأحرقت مكتبته ومطبعته وسجن غير مرّة.

من مؤلفاته:

تاريخ صيدا، مختصر تاريخ الشيعة، حقائق ودقائق، جامع الأدعية والزيارات. كما نشر وعلق على الكثير من الكتب منها: الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي الجرجاني، ومجمع البيان في تفسير القرآن للعلامة الطبرسي.

وفاته:

انتقل الشيخ أحمد عارف الزين رحمه الله إلى جوار ربه خلال وجوده في مدينة مشهد المقدسة في اليوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر من عام (١٣٨٠هـ)، ودُفن في الحضرة الرضوية الشريفة.

إعداد / شكري شاكر

خطوة إلى الله تعالى

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً﴾ (الإسراء: ٩).

أيها الشباب المسلم المثقف، إنّ القرآن الكريم هو مصدر العلوم والمعارف، وهو مصدر الحركة التغييرية، حيث التزمه الرعيل الأول من المؤمنين منهجاً تغييرياً شاملاً لواقع الجاهلية الرعناء.

إنّ الله عزّ وجلّ يلقي إلينا حبل الصلة من موقع علیائه، ومن قمّة جلاله لنمسك بطرف هذا الحبل الممدود بين السماء والأرض، وهو (القرآن) الذي يطالعنا بما يحمل لنا من منهج يتحبب الله سبحانه من خلاله إلى عباده، ليقتربوا إليه مكرمين بالرعاية، مكللين بعز التعبد.

ولا تستغربوا أن تكون العبادة إكليلاً للعز وأنتم تنشدون الحرية في هذه الحياة، لأنّ الحرية الحقيقية تكمن في الالتزام بمنهج السماء، كما قال الإمام علي عليه السلام في دعائه وهو يؤكد عمق هذه الرابطة بينه وبين الله تعالى: «إلهي، كفى بي عزاً أن أكونَ لك عبداً، وكفى بي فخراً أن تكون لي رباً، أنت كما أحبّ، فاجعلني كما تحب» (بحار الأنوار: ٧٤/٤٠٠).

فلنتقدم خطوة إلى الله عزّ وجلّ على ضوء القرآن الكريم، مصدر القوة في الروح والفكر والسلوك، بما يحمل لنا من وهج حرارة الحب بيننا وبين الله تعالى، وبما يحمل لنا من ثراء ضخم للفكر، ويقظة للعقل نحو احتضان أُطروحة السماء، وبما يحمل لنا من خط تشريعي ونظام كامل شامل ينظم شؤون الحياة ويعالج قضاياها.

فيا أيها الشباب المسلم، إن ما يقربنا من الله عزّ وجلّ، وما يربط بيننا وبينه برباط الحب، وما يثري عقولنا بصواب الفكرة وإشراقة الحكمة، وقوة الكلمة، هو: تعاهد

القرآن الكريم قراءةً واستماعاً وتدبراً، لا سماعا فحسب، لأن المسافة بين السماع والاستماع كالمسافة بين الهزل والجد، وبين الخيال والحقيقة، والقرآن كله حقيقة، وفي كل كلمة من كلماته حقيقة، بل في كلّ حرف من حروفه حقيقة، فبالتلاوة والتدبر بآيات الله سبحانه، وبالاستماع والتروي فيها، يزيدنا إيماناً بحقيقة تلو الحقيقة، بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (الأنفال: ٢).

أيها الشباب المسلم المثقف، إن القرآن هو الذي يفجر طاقاتنا، ليبعثنا من جديد بعد رقدة السنين العجاف، التي أضفت علينا ستاراً من الجهل، وأسدلت بيننا وبين رسالتنا حجاباً من ضباب الغفلة والإغضاء.

فأصبحنا لا نأسى على واقع المجتمع الذي افتقد -ولا يزال يفتقد- روح التعامل والارتباط مع مصدر ثرائه الفكري والأخلاقي، ومضى يلتمس ضالته هنا وهناك، بعيداً عن منبع ثقافته الأول والآخر، وهو القرآن الكريم، الذي ينبهنا في كل وقت وحين، بقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (الأنعام: ١٥٣).

أيها الشباب المسلم المثقف، إنّ القرآن الكريم يعتمد الحقائق العلمية في منهجه التغييري الشامل، لأنّ الحقيقة العلمية هي فوق المعلومات والأفكار والتصورات ووجهات النظر التي تعج بها الإذاعات ونشرات الأخبار، وتختزنها أجهزة الكمبيوتر.

إنّ العلم بحد ذاته، يعني القدرة على التقييم، وطرح ما هو نافع لعلاج الواقع، وتغيير وبناء الحياة بما يملك صاحبه من منهج تربوي يعتمد على أسس وقواعد ومسلّمات صحيحة.

ومن هنا أيها الأحبة، تكون المسافة بين العلم والمعلومات، كالمسافة بين الإنتاج والاستهلاك، فإن (العلم) عملية إنتاج وإبداع وتجديد مستمر، أما (المعلومات) فعملية اجترار واستهلاك للوقت والطاقات.

وإن بعض الناس، كما يميلون -في قضايا الحياة العامة- إلى الاستهلاك أكثر مما يميلون إلى الإنتاج، فكذلك تراهم يميلون إلى المعلومات، فيختزنون ويتحدثون بأفكار وتصورات وأخبار ليس لها صلة بمسؤولية التغيير التي يتبناها القرآن الكريم في حياة الأمة.

أما كيفية الخلاص من هذه المشكلة، فهي: أن نغير مسيرتنا من (الاستهلاك) إلى (الإنتاج)، لنبني مجتمعاً منتجاً جدياً، ذا عزيمة على تحمل الصعوبات من أجل أن يصنع الحياة.

وقد كرّر أئمّة أهل البيت عليهم السلام هذا الحديث: «إنّ أمرَنا صعبٌ مستصعبٌ، لا يحتمله إلا ملَكٌ مقرّبٌ، أو نبيٌّ مرسلٌ، أو مؤمنٌ امتحن اللهُ قلبَه للإيمان» (بحار الأنوار: ٢/٧١).

إذن ما أبعد الهوة، وما أطول المسافة، بين مجتمعنا وبين احتمال هذا الأمر، إن لم نتقدم به خطوة إلى الله عزّ وجلّ، عبر حبل الصلة بيننا وبينه، وهو: (القرآن) الذي حبّب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكرّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان.

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي

(انظر كتاب: مقالات من وادي الفكر الإسلامي: ص٤٥-٤٨)

درر في فضل العين الباكية على الإمام الحسين عليه السلام

أي عظمة حملها هذا العملاق والثائر العظيم حتّى أبكى جميع المخلوقات وأحزن القلوب العارفة؟!!

عظمة اختصّ بها سيّد الشهداء أبو عبد الله الحسين عليه السلام من خالقه الذي فضّله وأحبّه حتّى أعزّه، وقيمة تلك الدموع النازلة من أعين العارفين، فجعل ثوابها عظيماً، وبها -ومن خلالها- يميز المؤمن العارف.

وقد ورد فضل البكاء على الإمام الحسين عليه السلام في أحاديث النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، والتي جمعنا بعضها لنتعرّف من خلالها على عظمة الدموع في كربلاء بما تضم..

فقد رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «كل عين باكية يوم القيامة، إلّا عيناً بكت على مصاب الحسين، فإنها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة» (بحار الأنوار: ج٤٤/ ص٢٩٣).

وعن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن الإمام الحسين عليه السلام أنه قال: «أنا قتيل العَبرة، لا يذكرني مؤمنٌ إلّا استعبر». وعن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: «إن يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذلّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء، وأورثنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبكِ الباكون، فإن البكاءَ عليه يحطُّ الذنوبَ العظام» (الأمالي للصدوق رحمه الله: ١٩٠).

وعن مسمع بن عبد الملك أنه قال: قال لي أبو عبد

الله عليه السلام في حديث: «رحم الله دمعتك، أما إنك من الذين يُعدون من أهل الجزع لنا، والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا». وقد نقل الشيخ الصدوق، قال: عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، قال: قال الرضا عليه السلام: «مَن تذكّر مصابنا وبكى لما ارتُكب منّا كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومَن ذكّر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبكِ عينُه يوم تبكي العيون، ومَن جلس مجلساً يُحيى فيه أمرُنا لم يمُتْ قلبُه يوم تموت القلوبُ» (الأمالي للصدوق رحمه الله: ١٣١).

وعن ريان بن شبيب عن الإمام الرضا عليه السلام في حديث: «يابن شبيب، إن كنت باكياً لشيء فابْكِ الحسين بن علي عليه السلام، فإنه ذُبح كما يُذبح الكبشُ، وقُتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً، ما لهم في الأرض شبيهون، ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله»، إلى أن قال: «يابن شبيب، إن بكيت على الحسين عليه السلام حتّى تصير دموعُك على خديك غفر اللهُ لك كلَّ ذنبٍ أذنبتَه، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً.

يابن شبيب، إن سَرّكَ أن تلقى اللهَ عزّ وجلّ ولا ذنب عليك فزُر الحسين عليه السلام. يابن شبيب، إن سَرّكَ أن تسكن الغرفَ المبنيةَ في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلةَ الحسين عليه السلام».

وعن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: «كان علي ابن الحسين عليه السلام يقول: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام، حتى تسيل على خديه، بوّأه اللهُ بها غرفاً يسكنها أحقاباً، وأيما مؤمنٍ دمعت عيناه حتّى تسيلَ على خده فيما مسّنا من أذى من عدونا في الدنيا بوّأه اللهُ مبوّأ صدق» (كامل الزيارات: ٢٠١).

وقد ذكر الإمام الصادق عليه السلام البكّائين على الحسين عليه السلام، حيث قال: «البكاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة الزهراء بنت النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، وعلي بن الحسين عليهم السلام.

فأمّا آدم، فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية.

وأمّا يعقوب، فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وحتى قيل له: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ (يوسف: ٨٥).

وأمّا يوسف، فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهلُ السجن، فقالوا: إما أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل، وإما أنا تبكي بالليل وتسكت بالنهار، فصالحهم على واحد منهما.

وأمّا الزهراء عليها السلام، فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذى بها أهلُ المدينة، وقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر -مقابر الشهداء- فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف.

وأمّا الإمام علي بن الحسين، فبكى على أبيه الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة، وما وُضع بين يديه طعام إلّا بكى، حتى قال له مولى له: جعلت فداك يابن رسول الله، إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين! قال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله، وأعلم من الله ما لا تعلمون، إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلّا خنقتني لذلك عبرة» (انظر: الخصال للشيخ الصدوق رحمه الله: ٢٧٣).

فهنيئاً للباكين على سيد الشهداء الحسين، وعلى علي بن الحسين، وعلى أولاد الحسين، وعلى أصحاب الحسين عليهم السلام.

إعداد / الشيخ حسين مناحي

(انظر: الأخلاق الحسينية، للشيخ جعفر البياتي)

رسالة مفتوحة..
إلى مَن يهمّها الأمر

رسالتي إلى تلك التي تتهاون في حجابها أو تظهر تبرجها أمام أعين الناس..

أريد أن أسألكِ سؤالاً بريئاً: هل تحبين الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله؟ هل تحبين الإمام الحسين عليه السلام؟ هل تحبين سيدتي ومولاتي الزهراء عليها السلام؟ هل تحبين أهل البيت عليهم السلام؟..

أنا أعرف أنك ستقولين: ما هذا السؤال؟!.. وهل يشك أحد بحبي اياهم؟! فهم سادتي، ولا يزاودني أحد على ذلك.

رائع جداً، سننطلق من هذه النقطة، وهي محبة الله تعالى وأهل البيت عليهم السلام..

وسؤالي الآن هو: هل مَن يحب أحداً يأتي بعمل يشوّه هذا الحب ويأتي بما يكره الحبيب؟! أو يأتي بما يحب؟!

- ما الذي تقصده من كلامك؟! أنا لم أفهم ما تروم إليه! فإذا كنتَ تقصد الصلاةَ والصيامَ، فأنا -ولله الحمد- آتي بها، بل في بعض الأحيان أعمل المستحبات، ولا تعرض لي مشكلة أو مأزق إلا ولجأت إلى مَن أُحبهم، وهم محمد وآل محمد عليهم السلام، وأنا مؤمنة بأنهم لن يتخلّوا عني أبداً.

- كلام جميل، لقد سهلتِ عليّ الكثير من الأمور.. هل تعلمين أن الصلاة وبقية العبادات الواجبة يمكن أن يأتي بها الإنسان ولكن لا يؤجر عليها، وإنما تكون من باب

إسقاط واجب.. بل! قد تكون وبالاً عليه ولعنة إذا لم تنهه عن فحشاء أو منكر..

- وضّح أكثر، فأنت جعلتني في حرة من امري!

- أقصد بأن العبادات إنما نأتي بها لتكون لنا مناراً وسُلّماً نرتقي به لنصل إلى ما يريده منا الله تبارك وتعالى وأهل البيت عليهم السلام، فهم هكذا يريدون مَن يحبهم، فحبهم في الله ولله..

بعبارة أوضح: إن الصلاة إن لم تنهَ عن منكرٍ وتأمرْ بمعروفٍ فهي ليست بصلاة، وإنما مجرد حركات رياضية (إن صحّ التعبير)..

- وهل تقصد أنني أتيت بمنكر والعياذ بالله؟! ما هذا الكلام؟! أنت تتجنّى عليّ، فلك الويل من افترائك وكذبك..

- هوني عليك.. لأعيد السؤالَ بطريقة أُخرى: هل أمر الله تعالى بالحجاب وعدم التبرج أو لا؟

- اللّهم نعم.

- ممتاز، وبالتأكيد قد قرأت أو مرّ عليك قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ...﴾ (النور: ٣١)، ومعنى تخمّرت المرأة؛ أي لبست الخمار، أي الحجاب..

وهناك الكثير من الروايات عن أهل البيت عليهم السلام تحثّ على الحجاب وعدم التبرّج، وتعتبره ركناً أساسياً من أركان الإسلام..

لنعود إلى بداية كلامنا، وهو (محبة الله تعالى وأهل البيت عليهم السلام)، فها هم يأمرون بالحجاب وعدم التبرّج، وها أنتِ لم تلتزمي بهذا الأمر، فهل فعلك هذا يدل على الحب؟! بعبارة أخرى: هل هو عمل خير أو منكر؟!

دعـــــك مـن

الإجابة، فأنا سأجيب عنكِ.

لا يختلف اثنان -ممن يؤمن بكتاب الله العزيز وأهل البيت عليهم السلام- بأن هذا منكر، ولا ينكر ذلك إلا جاهل أو معاند. وفعل المنكر هو ضد إرادة الله تعالى وأهل البيت عليهم السلام، أي لا يصدر ذلك ممن يدّعي الحب، وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز على لسان رسوله الكريم: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (آل عمران: ٣١).

وهناك أمر آخر في غاية الأهمية ألا وهو التشبّه بأعداء الدين والإسلام، وهذا وحده كافٍ للإنكار؛ فعدم الحجاب والتبرّج هي دعوات معادية للدين والمذهب، يريدون بذلك انسلاخ الناس من مبادئهم وعقائدهم التي نشؤوا عليها، وأقول بحرقة وألم: لقد نجحوا إلى حدٍّ ما بمسعاهم، ويكفي أن ينظر أحدنا إلى واقع الحال لنرى بعض الناس قد انحرف عن المسار الذي رسمه لنا نبينا الأعظم محمد صلى الله عليه وآله الكرام عليهم السلام، بمخالفة تعاليمهم وما أمروا به، فحلال محمد حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة.. وعدم الالتزام بالحجاب أو التهاون به والتبرج من المحرمات الأكيدة..

- أخي الكريم، لقد وصلتْ رسالتكَ، لقد فتحت عيني على أمور كنت غافلة عنها، أو أنني لم أرها بهذه الكيفية، وأسأل الله تعالى أن يتقبّل توبتي، وأعتذر من أهل البيت عليهم السلام وأن يشملوني بعطفهم ومودّتهم.

علي عبد الجواد

الوراثة في بناء الشخصية

رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «حُسْنُ الأخلاقِ برهانُ كرَمِ الأعراقِ» (عيون الحكم والمواعظ: ص٢٢٨).

إن للطابع الوراثي تأثيراً كبيراً في بناء الشخصية؛ لأن العامل الوراثي ليس مؤثراً فقط في التركيب الشكلي والصفات الظاهرية للجسم، وليس في فصيلة الدم والأمراض الوراثية فقط، بل إن العامل الوراثي صورة مستنسخة من الآباء في الأبناء، شكلاً وفكراً وثقافةً.

وإن الجانب الوراثي يؤثر حتى في مستوى القناعات والمعتقدات؛ لأنها أمور متعلقة بالدماغ وتعرجاته وتركيبه، وهذا بحث خاص في علم الفسلجة وعلم الوراثة، وكما ظهرت دراسات تؤكد علاقة الوراثة بالشخصية وبنائها، ومن هذه الدراسات: دراسة مؤكدة أجراها هرندون في سنة (١٩٥٤م)، وأكد فيها أثر الوراثة في تحديد نسبة الذكاء، والتي تمتد من (٥٠٪ - ٧٠٪)، وإذا وُجدت فوارق بين الناس بمستويات الذكاء فهي ناتجة من العامل الوراثي. ومنها: دراسة بيركز، ودراسة العالم الأمريكي جنسن.

وقد تطرق القرآن الكريم لهذه الظاهرة، وركز عليها مشيراً أن الشخصية تتأثر بالوالدين عن طريق الوراثة، وجاء هذا الخطاب في سورة مريم، عندما جاءت إلى قومها ومعها ولدها عيسى عليه السلام، فظنوا بها سوءاً، وحاشاها من ذلك، فقال تعالى حاكياً عنهم: ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً﴾، فذكّروها بأبويها، قاصدين بأن أمك وأباك لم يكونا هكذا.

ويشير القرآن الكريم في هذه الآية الكريمة الى أن الشخصية وأفعالها تتأثر بالوراثة، وهذا دليل واضح، لذا يجب علينا أن نحسن اختيار شريك حياتنا، كما أوصانا أهل البيت عليهم السلام، إذ قالوا: «تخيروا لنطفكم؛ فإن العرقَ دسّاس»، فإن اختيار الشخصية الجيدة للشريك، وتعديل شخصيتنا وتنظيمها تخلق لنا أبناءً جيدين، لهم شخصيات كشخصياتنا التي بنيناها.

فأمير المؤمنين عليه السلام يؤكد هنا على أن حسن الخلق يأتي بالوراثة، فإذا أصبح لنا تنظيم صحيح لشخصياتنا وذواتنا، وأحسنّا اختيار الشريك، فإننا قد أحسنّا ضبط الأبناء وراثياً، ويبقى الأمر بيده تعالى.

السيد محمد حسن المولى

حرمة التسمية في عصر الغَيبة

يسأل البعض سؤالاً مفاده: هل حرمة تسمية الإمام المهدي عليه السلام تختص في عصره أو تشمل زمن الغَيبة إلى وقت الظهور المبارك؟

والجواب: إنه قد وردت بعض الروايات التي تنص على جواز أو وجوب تسمية الإمام المهدي عليه السلام في كل وقت، ووردت في مقابلها روايات أخرى تدل -بظاهرها- على حرمة تسمية الإمام المهدي عليه السلام باسمه الصريح (محمد) في زمن الغَيبة إلى حين الظهور، واختلف العلماء في توجيه روايات الحرمة بعدة توجيهات، نذكر منها:

١- حمل روايات حرمة تسمية الإمام المهدي عليه السلام على الحرمة الذاتية المطلقة في جميع الأحوال والأزمان، وذلك بحمل الحرمة الواردة في الأخبار على ظاهرها ومعناها الحقيقي المطلق، فأفتى بعض العلماء بحرمة تسمية الإمام باسمه الصريح في كل زمان ومكان، حتى في زماننا هذا.

٢- حمل روايات حرمة التسمية على زمان الغيبة وروايات الجواز على زمان الحضور.

٣- حمل روايات حرمة التسمية على خصوص الشيعة، وروايات الجواز على خصوص المعصوم عليه السلام.

٤- حمل روايات حرمة التسمية على خصوص العلن، وروايات الجواز على خصوص السر والخلوة.

٥- حمل روايات حرمة التسمية في حال التقية، وروايات الجواز على عدمها. والمقصود بالتقية هنا هو: خوف الضرر على شخص الإمام أو ممن يرتبط به ويهمه أمره من القتل والغدر.

٦- رفض روايات حرمة تسمية الإمام المهدي عليه السلام من الأساس؛ لأنها ضعيفة السند بمجموعها، فتبقى روايات جواز التسمية هي الأقوى والأثبت في الساحة ومن دون معارض.

وأقوى التوجيهات المقبولة والصحيحة هما التوجيه الخامس والسادس.

وللمزيد من الاطلاع والتفصيل في هذا الموضوع.. راجع كتاب (كشف التعمية في حكم تسمية صاحب الزمان، للشيخ محمد حسن العاملي).

الشيخ نبيل الحسناوي

تدعوا اللجنة التحضيرية لمؤتمر الامام الباقر الثقافي الثامن السادة الباحثين للمشاركة
في جلسة البحوث المقامة ضمن فعاليات المهرجان و وفق المحاور المُعلنة

CONF@ALAMEEDCENTER.IQ

دعوة للمشاركة في مؤتمر الامام الباقر (عليه السلام) الثقافي الثامن وفق المحاور التالية :

مظاهر الانحراف في عصر الإمام الباقر (عليه السلام) ودوره (صلوات الله عليه) في مواجهتها:

أولاً: الانحراف الأخلاقي. ثانياً: الانحراف الاقتصادي. ثالثاً: الانحراف الفكري.

للتواصل:

+٩٦٤٧٦٠٢٣٢٣٣٣٧ +٩٦٤٧٦٠٢٣٥٥٥٥٥

conf@alameedcenter.iq

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net * راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

* بإمكانكم تحميل النشرة بصيغة(PDF) من خلال قناتنا على التلغرام: (نشرتا الكفيل والخميس)

* التحرير : / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسين مناحي * التصميم والإخراج : السيد حيدر خير الدين